



أفاد موقع "بيكا" (16 يونيو 2017) أن بشار الأسد أرسل رسالة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عبر وسطاء روس يقدم لهم ضمادات بعدم تعرض مصالحهم للخطر مقابل عدم تدخلهم في العمليات الجارية جنوب سوريا. ووفقاً للموقع فإن بشار الأسد قد أعرب في الرسالة عن تفهمه لقلق تل أبيب من التصعيد العسكري في المحافظات الجنوبية، ومن الحشود العسكرية لكل من الحرس الثوري الإيراني و"حزب الله" اللبناني، وأكد حرصه على عدم خرق الهدنة القائمة على الحدود السورية-الإسرائيلية منذ عام 1974، وتعهد بعدم تعريض المصالح الإسرائيلية للخطر إذا لم تتدخل إسرائيل في العمليات الجارية، وألمح إلى أن القوات الأجنبية ستغادر المنطقة فور تحقيق أهدافها العسكرية.

وجاءت رسالة بشار الأسد لإسرائيل بالتزامن مع اتصال قام به المبعوث الروسي الخاص لسوريا ألكساندر لافرينتيف مع الملك عبدالله الثاني يؤكد فيه عدم رغبة دمشق بتويير الأوضاع مع الأردن أو التعدى على حدودها الشمالية مع سوريا. ويبدو أن حكومة تل أبيب لا تزال غير مقتنة بالتعهدات التي قدمها بشار الأسد، إذ إنها تعامل بحساسية بالغة مع وجود الحرس الثوري الإيراني وعناصر "حزب الله" بالقرب من حدودها، خاصة وأن الميلشيات الشيعية بقيادة سليماني قد انتهكت الحدود السورية-العراقية بطريقة غير مسبوقة، متغاهلة التحذيرات الأمريكية، وتنجح في الوقت نفسه نحو الحدود مع الأردن دون أي اعتبار للحساسيات الإقليمية والدولية.

وأشار التقرير إلى أن التطمئنات الروسية لم تجد آذاناً صاغية في الأردن في ظل تكديس عناصر الفرقة المدرعة الرابعة

بالقرب من حدودها الشمالية، حيث عمد الأردن إلى نشر فرق من القوات الخاصة الأردنية في مناطق إستراتيجية شمال البلاد تحسباً لآية خروقات من قبل النظام وحلفائه.

للاطلاع على التقرير كاملاً: التقرير الاستراتيجي العدد 42

إعداد: المرصد الاستراتيجي

المصادر: